

يائساً، يضغط علي... فهو لا يريدني أن أسافر، ولا أن أخرج للتزه في نهاية الأسبوع... وعندما أجروا له العملية في المرة الأولى...
غابو: — في المرة الأولى؟ وهل كانت هناك عملية جراحية أخرى؟

سينيل: — أجل. فعندما رجع تيتون من نيويورك، بعد العملية الجراحية الأولى، قرر أن يسرع العمل: اختيار الممثلين، إجراء تجارب الكاميرا، والتجول في أنحاء المدينة وهو يحمل آلة تصوير لالتقاط صور... وفي أحد الأيام بدأ التصوير. ولكن في أثناء أحد الفحوصات الدورية التي يجريها الأطباء، عاد جرس الإنذار يرن وتقرر إجراء عملية أخرى له، هنا في هافانا هذه المرة. وكانت لدي رحلة مؤجلة إلى فتروبيلا، وعندئذ منحي... — لا يمكنني قول ذلك بطريقة أخرى — أجل، منحي تيتون إذنا بالذهاب... وعندما رجعت، قال لي إنه لا يستطيع تأخير التصوير لوقت أطول — ولا يمكنه تأجيل العملية الجراحية — وإنه قرر بالتالي استدعاء خوان كارلوس.

غابو: — هناك صداقة حميمة بينهما، أليس كذلك؟

سينيل: — إضافة إلى الصداقة، فقد كان خوان كارلوس تلميذه المفضل. فتيتون لا يؤمن بموهبته الفنية وحسب، بل يثق به بما يكفي ليطلب منه ما طلبه: فقد طلب منه أن يترك فيلمه — ويجب أن تعرفوا أن خوان كارلوس كان في ذلك الوقت يمنتج فيلماً له — وأن يلتحق بـ فريز وشوكولاتة كمنخرج مساعد. وعندما وافق خوان كارلوس على ذلك، قدم دليلاً يستحق التقدير على الصداقة وكرم الأخلاق. وهكذا نحضنا هذه التجربة. وقد نحضتها أنا أيضاً، لأن تيتون وخوان